صلى الله عليه واله وسلم اول شي بدا به حين قدم مكة انه توضا ثم طاف بالبيت
خبر وروى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الطواف بالبيت صلاه
الا ان الله قد اباح فيه الكلام فمن نطق فلا ينطق فيه الا بخير اجل فيها النطق
فمن نطق فلا ينطق فيه الا بخير وفي بعض الاخبار الا ان الله قد اباح فيه
الكلام دلت هذه الاخبار على ان الاغتسال سنه وعلى ان الوضوء فرض
قبل الطواف لذلك اقتصر عليه وعلى استحباب الدعا في هذه الحال وعلى انه يستحب
دفع اليدين عند الدعا خبر وروى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
كان يطوف على راحلته كلما اتى على الركن اشار بشي كان في يده خبر
وعن جابر قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكة ارتفاع الضحى فلما
اتى باب المسجد اناخ راحلته ثم دخل فبدا بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه من
البكا ثم رمل حتى انتهى الى الركن الاخر فاستلم ومشى حتى الى الركن الحجر
فاستلمه ثم رمل ثلثا ومشى اربعًا فلما فرغ قبّل الحجر ووضع يديه عليه ومسح
بهما وجهه دل ذلك على ما نص عليه ايمتنا عليهم من انه يطوف طواف القدوم
على هذا المنهاج سبعه اشواط يجعل البيت على يساره وياخذ في المشي عن
يمينه ويجعل الحجر وهو الذي فيه ميزاب الكعبه مما يطوف به فانه من جملة
البيت وهذا مما لا اختلاف فيه وعلى ذلك عمل المسلمين وتوارثه خلف عن
سلف ودل الخبر الاول على جواز الطواف على الراحله ودل هذا على جواز
الطواف ماشيًا خبر وعن جابر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم طاف في حجة الوداع
على راحلته بالبيت وبالصفا والمروه ليراه الناس وليشرف عليهم ليسئلوه فان
الناس غشوه خبر وروى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله وسلم طاف راكبًا
لشكاة به يحتمل ان يكون ما رواه ابن عباس في طواف القدوم دل ذلك على
انه يجوز للمحرم ان يطوف ماشيا وراكبًا خبر وروى ابن عباس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكه قال فقال المشركون انه يقدم
عليكم قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شرًا فامرهم رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان يرملوا الاشواط الثلثه وان يمشوا بين الركنين فلما راوهم
قالوا ما هم الا مثل الغزلان دل على استحباب الرمل في الثلثه الاولى من الطواف
وبين الميلين في السعي فان قيل قد روتم انه طاف راكبًا وانه رمل قلنا
انه قد روى انه طاف طواف الزيارة راكبًا ولا رمل في شي من اشواطه الرمل
بفتح الراء والميم هو فوق المشي ودون السعي ذكره القسم عليهم خبر وروى
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اضطبع ثم طاف خبر وروى ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانه فاضطبعوا وجعلوا اردیتهم

تحت

تحت اباطهم وقذفوها على عواتقهم يرملون وهو كما قال فان الاضطباع ما خوذ
من الضبع وهو عضد الانسان وهو افتعال من الضبع وكان اصله الاضتباع فقلبوا
التا طا وهو ان يكشف منكبه الايمن ويخرج ازاره من تحت منكبه الايمن ويجعل
الطرفين فوق منكبه الايسر خبر وروى عن عبد الله بن السايب انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا
حسنه وفي الاخره حسنه وقنا عذاب النار وقد يستحب ذلك ايمتنا عليهم السلام
لكونه مرفوعًا خبر وروى ابو هريره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وكل
الله بالركن اليماني سبعين الف ملك فمن قال اسالك العفو والعافيه ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قالوا امين خبر وروى ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يستقبل الركن اليماني ويضع خده عليه
ولانه يستجمع خير الدنيا والاخره وما ذكرناه ولا من ان الطايف يجعل البيت
على يساره عند الطواف فذلك لما روى جابر خبر عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم انه طاف على يمينه وقال خذوا عني مناسككم خبر وروى جابر
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم طاف سبعًا وصلى ركعتين ثم رجع الى الحجر فاستلمه
دل على انه يستحب استلام الحجر الاسود خبر وروى ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه واله وسلم كان يستلم الركن اليماني والاسود في كل طوافه ولا يستلم
الاخرين خبر وروى ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا طاف
بالبيت الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعًا دل ذلك على وجوب ما رويناه
من فعله صلى الله عليه واله وسلم لقوله خذوا عني مناسككم الا ما قام دليله وقد
اجمع ايمتنا عليهم السلام على ان الدعا والرمل واستلام الاركان وركوب الراحله
حال الطواف غير واجب واجماعهم حجه خبر وروى ابو هريره انه سمع
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من طاف سبعا لم يتكلم الا سبحان الله
والله اكبر والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله كتب الله له عشر حسنات ومحا
عنه عشر سيات ورفع له عشر درجات خبر وروى جابر ان النبي صلى الله عليه واله
وسلم طاف سبعًا وصلى خلف المقام ركعتين وذكر انه قرا في ركعتي الطواف بقل
هو الله احد وقل يا ايها الكفرون وروى انه قرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
خبر وروى عمر قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكه طاف
بالبيت سبعًا وصلى خلف مقام ابراهيم ركعتين ثم طاف بين الصفا والمروه سبعًا
ولم يروا انه سعى اربع عشره مره ومعناه انه اذا مشى من الصفا الى المروه كان شوطًا
واذا رجع الى الصفا كان شوطا والوجه في استحباب الهرولة بين الميلين
خبر وهو ما روى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يسرع في المشي هناك وكان

Copyright ... University